رابط المادة على منصة باحث

تهذيب تفسير البغوي

٢٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة لقمان، ١-٤٣ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة لقمان. هي سورة مكية. نعم. افتتح الله عز وجل الحروف المقطعة. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم - 00:00:00

هدى ورحمة للمحسنين. تلك ايات الكتاب الحكيم لماذا قال تلك؟ ولم يقل هذه ضعيف من ياتي اه مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه. علو المنزلة والرتبة. استخدام اسم الاشارة للبعيد. لعلو المنزلة والرتبة. تلك - 00:00:28

ايات الكتاب الحكيم. الحكيم بمعنى ماذا؟ بمعنى المحكم الذي لا نقص فيه ولا خطأ. نعم هدى ورحمة للمحسنين. وهدى حلو يعني ايات الكتاب والحكيم حال كونها هدى من كل ضلال ورحمة للمحسنين في الدنيا والاخرة. لكن لمن؟ للمحسنين - 00:00:48

الذين تلقوا هذا القرآن وقبلوه. ليس الذين اعرضوا عنهم. ثم ذكر صفتهم اولئك المحسنون هم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. يؤمنون ايمانا جازما لا شك فيه. ثم قال عنهم اولئك على هدى من ربهم. اولئك المختصون بهذه الصفات - 00:01:08

على هدى حاصل له من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون في الدنيا والاخرة. هذا فيه دليل ان الاحسان سبب لنيل العلم والعمل الصالح. ان الله تعالى جعل القرآن والقرآن هو اعظم العلم جعله هدى لمن؟ للمحسنين - 00:01:28

فكلما ازداد احسان العبد زاد زاد علمه. زاد علمه. نعم. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. لماذا انتقل الى الكلام على حال هؤلاء؟ بين - 00:01:48

ان الكتاب كتاب حكيم. والحكيم هو الذي لا ينطق بالسفه. بين هناك ماذا؟ ناس لم يكتفوا بالاعراب عن القرآن. بل عارضوه بالكلام السفيه عرضوه بماذا؟ اشتغلوا بغيره. قال ومن الناس من يشتري لهو الحديث. ليضل عن سبيل الله - 00:02:08

يشتري لهو الحديث اي الحديث الباطل الملهي للقلوب كالغناء مثلا والشعر الباطن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله غرضه الصد عن سبيل الله. معنى هذا انه يعلم الحق ويريد ان يصد الناس عنه. لم يكتفي بضلاله انما اراد ان يضل غيره - 00:02:28

اتخذها هزوا. ها ترجع الى ماذا يتخذها؟ هل ترجع الى ماذا؟ سبيل. هم. يتخذ سبيل الله يسخر منها. يسخر من اهل الدين. يسخر من المسلمين. يسخر من الاحكام الشريعة. ولم يكتفي بالكفر. ولا بالصد عن سبيل الله - 00:02:48

بل زاد على ذلك ماذا؟ السخرية السخرية والاستهزاء. فالمناسب ان من سخر بشيء من الدين ان يذل. لذلك قال ماذا ها اولئك لهم عذاب مهين. مهين يذلهم ويخزيهم لانهم لما استهزأوا بالمسلمين قصدوا ماذا؟ قصدوا اذلالهم. نعم - 00:03:08

قال ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجه فات الحيرة ويشتري اخبار عجمي ويحدث بها قريشا. ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود. ولا احدثكم - 00:03:28

بحديث رستم واسفين ديار واخبار الاكاسرة. اسفنديار قائدان من قواد الفرس. فيستملحون حديثه يعني حديثه. استملح الكلام اعجبه ويتركون استماع القرآن فانزل الله هذه الاية. اذا هذا النظر ابن الحارث كان يأتي بماذا؟ يأتي بالقصص الباطلة ليحكيها - 00:03:48

ده لكفار مكة حتى يصدهم عن القرآن. القرآن. وقال مجاهد هذا تفسير اخر يعني شراء القيام والمغنيين في ان جمع قين والقين هي

المرأة التي تغني. والمغنيين وجه الكلام عن هذا التأويل من يشتري ذات لهو او ذا لهو الحديث. فيشتري لهو الحديث - 00:04:08
يعني يشتري ذا له من هو ذله؟ من هو ذله؟ المغني. هم؟ ذو صاحب يعني. صاحب اللون. في الاول المغني الذي يقول كلاما له. يلهي به الناس من الغناء وكذا. نعم؟ واضح هذا؟ هم. وعن ابي امامة قال - 00:04:28
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام. لكن هذا ضعيف. وفي مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين احدهما - 00:04:48
على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزلان يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. فهمت يعني الله يرسله شيطان على كتفيه يضربان بارجلهم حتى ماذا يكون هو الذي يسكن. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:05:08
وسلامنا عن ثمن الكلب وكسب الزمارة. كسب الزمارة يعني ماذا؟ كسب المعازف يعني الزمارة. زمارة والمعازف. لكن الحديث ضعيف ايضا عبدالقادر بن مسعود والحسن وابن عباس والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير قالوا لهو الحديث والغناء والاية نزلت في صح امام ابن مسعود انه قال ان له - 00:05:28
الحديث هو الغناء. واذا تتلى عليه اياتنا ومعنى قول يشتري لهو الحديث ان يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعاني على القرآن. قال ابراهيم النخعي الغناء ينبت النفاق في القلب. وكان اصحابنا يأخذون بافواه السكك يخرقون الدفوف - 00:05:48
ما معنى يعني يخرجون الى الطرق فيقطعون الدفوف من باب انكار باليد. ها وقيل الغناء رقية الزنا. الغناء يقود الى ليضل عن سبيل الله بغير علم ان يفعلوه عن جهل. قال قتادة بحسب المرء من الضلالة ان يختار حديث - 00:06:08
الباطل على حديث الحق. يكفيه ضلال ان يختار الباطل الغناء على الحق. ولذلك يعني يكفي ان تقول الذي يجدد في الغناء هل هو حرام ام ابن حلال. يكفي ان تقول له ماذا؟ لو يوم القيامة قيل لك ضع الغناء في ميزان الحق او الباطل اين ستضعه - 00:06:30
لا يستطيع احد ان يقول الله في ميزان الحق لا يستطيع. ويتخذها هزوا ويتخذوا ايات الله هزوا واولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها اعرض عنها وهو شديد الكبر عن قبولها. اذا اعراضه - 00:06:49
السبب بماذا؟ كبرنا. كبره. فكل متكبر لابد ان يرد كأن في اذنيه وقرا. يعني وانت تنادي شخص ولا يرد عليك اما متكبر واما اصم وقرا وقرا يعني صمما. ها؟ الصمم لا يسمع يعني. اصم - 00:07:08
فبشروا بعذاب اليم نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم. لما بين حال الكفار بين حال المؤمنين خالدين فيها مكيفين فيها ما بدا وعد الله حقا وعدهم الله وعدا حقا لا اخلاف فيه. هو العزيز الحكيم الذي له كمال الحكمة وكمال العزة - 00:07:28
سبحانه وتعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها خلق السماوات بغير عمد ترونها. لما ختم الاية السابقة بصفة العزة والحكمة ناسب ان يذكر ماذا؟ ثمار العزة والحكمة. السماوات والارض خلق يا اللي خلق السماوات بغير عمد اي مرفوعة بلا اعمدة كما ترونها. يعني كما ترون السماء بالاعمدة. نعم - 00:07:58
وقيل بغير عمد ترونها ان ترونها رجاء الى ماذا للعرض. مم. يعني بغير عمل ترونه انتم لا ترون العمد. فهمت؟ الازهر النهائي الى المدى الى السماء. مهم. يعني خلق السماوات ترونها بغير عمد - 00:08:28
كما قال في اية اخرى يمسك السماء ان تقع الارض الا باذني. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. جبالا ثابتة حتى يعني ماذا؟ تضطرب تتزلزل وبث فيها من كل دابة. يعني نشر في الارض من كل انواع الدواء. وانزلنا من السماء ماء - 00:08:42
انبتنا فيها في الارض. من كل زوج كريم. زوجها لماذا؟ اصناف النباتات. كريمة لماذا؟ نافع مفيد. كريم في في منفعتي كريم في منظري. نعم. واضح هذا؟ هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. يعني الذي - 00:09:02
ذكرت مما تعينون خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه من الهتكم التي تعبدونها بل الظالمون في ضلال افمن يخلق ومن لا يخلق افلا تذكروا المشركون في ضلال مبين. ثم - 00:09:22
بعد ما ذكر الله عز وجل ايات في بيان قدرته سبحانه وتعالى والادلة على ربوبيته. ذكر شيئا من قصة ايمان عليه السلام. اللقمان عليه

السلام. نعم؟ قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة. اي الفهم والعلم والفقه في الدين. العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور واتفق - 00:09:42
العلماء على انه كان حكيم ولم يكن نبيا الا اكلمته فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول. اذا قال ماذا؟ انه كان ها؟ نبيا يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه - 00:10:12
ومن كفر فان الله غني حميد. يعني الشكر يعود نفعه الى العبد لا الى الله. الله يحتاج الشكر ولذلك ختم الاية بماذا؟ غني حميد. ما مناسبة بين الغني والحميد؟ من مناسبة في اقترانهما - 00:10:32
يأتي كثير في القرآن اثبات له الكمال من كل جهة. نعم. ولكن ما المناسبة؟ يعني غني وحدها لا تفيد المعنى غنية حميد. وحميد وحدها تفيد المعنى غني. لابد من اقترانهما - 00:10:52
لان الانسان قد يكون غنيا. صح؟ ولا يشكر من اعطاه هدية لانه غني لا يحتاج. وقد يكون شاكرا لنا اشكرك لذكرى انني محتاج. اما الله جمع بين الكاملين. كمال الغنى. هم. فهو غني لا يحتاج ومع ذلك يحمل القليل من العمل - 00:11:02
فهمت؟ مهم. فهمت؟ هم. اذا غني حميد يعني ماذا؟ كامل في غناه. ويحمد العبد يشكره على القليل من العمل. لان حامد ومحمود. حامد لغيري على العمل ومحمود في ذاته بصفة كماله. فهمت؟ نعم. طيب قال فان - 00:11:22
ان الله غني حميد. واذ قال لقمان لابنه واسمه انعم ويقال مش كم؟ الاسماء لا لا شأن لنا بها في القصص ولا فائدة في ذكري اصلا. الله اعلم بها. ويعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:11:42
الوصية وصى بها لقمان ولده وصية ماذا؟ ترك الشرك. ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. بعدما امره بترك الشرك امره ببر والديه وصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. التوصية هي ماذا العهد - 00:12:02
اي عهدنا وامرنا. قال ابن عباس وهنا على وهن شدة بعد شدة. قال الضحاك ضعفا على ضعف. وفصاله اي فطامه في عام بيني ايشكر لي ولوالديك الي المصير اي المرجع؟ قال سفيان بن عيينة في هذه الاية من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله - 00:12:32
ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين. هذا من كمال رحمته. العمل قليل صلاة الخمس والدعاء للوالدين بعد كل صلاة. فقد شكر لوالديه. نعم. حملته وقضى ربك الا تعبدوا الا هي في الاية الاخرى او الوالدين احسانا. هنا قال حملته امه وهنا على وهن. لبيان ماذا؟ لبيان مقتضى تفضيل - 00:12:52
بر الام على بر الاب. نعم. فذكر الحمل والرضاعة. ذكر الحمل وماذا؟ والرضاعة لماذا قال الي المصير؟ ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. يعني ايه الي المصير؟ الي الي غيري. هذا حصر. المصير الي الي - 00:13:22
هي المصرية حصرا لبيان ماذا؟ لبيان ان الله عز وجل المرجع اليه فيعرف من عبده ومن بر والديه ممن لم يقم بهذا الامر نعم فاجازيك على عملك يعني فذكر المصير وانا اللي بيان المجازاة وان جاهداك على - 00:13:42
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. ليس معنى اننا اوصيناك ببر والديك ان في ماذا؟ في الكفر. في الكفر. فلا تطعهما. ان اجتهد وحرص كل الحرص على ان تجعل لي شريكا - 00:14:02
فلا تطعهما فيما يأمرانك به من الشرك. وصاحبهما في الدنيا معروفا. اي بالمعروف هو البر والصلة والعشرة الجميلة. واتبع سبيل من اناب الي اي دين من اقبل الى مطبوعاتي وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني اسلك طريق الذين اقبلوا علي ورجعوا وتابوا الي واقتدي بهم - 00:14:22
نعم ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. الي مصيركم. ايها الناس فانبئكم جميع اعمالكم خيرها وشرها. يا بني انها لكم مثقال حبة من خردل لكم مثقال حبة من خردل. الكناية في قوله انها الضمير يعني الكناية يعني الضمير - 00:14:52
كوفيون يسمونه الضمير كناية. انها لتكن مثقال حبة من خردل. الكناة في قوله انها راجعة من الخطيئة. وذلك ان ابن لقمان فقال لابي يا ابتي ان عملت خطيئة حيث لا يراني احد كيف يعلمها الله. قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - 00:15:22

قال قتادة تكن في جبل وقال ابن عباس في صخرة تحت الاراضين السبع. او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف باستخراجها. خبير عالم بمكانها. قال الحسن معنى الاية هي دي حاطة بالاشياء صغيرها وكبيرها - 00:15:42
فاللطيف ما الفرق بين اللطيف والخبير؟ اللطيف والخبيث كده هم من الاسماء التي تدل على العلم. اللطف العلمي بماذا؟ بدقائق الاشياء. الاشياء الدقيقة. نعم. هذا اللطيف. نعم. والخبيث هو العالم بالتفاصيل والامور والبواطن فلا يخفى عليه شيء. لا يصح في اللغة ان تقول فلان خبير - 00:16:02
مثلا في كذا الا اذا كان ماذا عنده خبرة طويلة في هذا العمل فالله عز وجل خبير يعني بالغ العلم بخفاء الامور وبواطنها لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى نعم. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر. واصبر على ما اصابك - 00:16:32
وتجد انه نهاوى اولا عن الشرك. ثم امره ببر الوالدين. ثم امره بالصلاة الان يأمرهم بماذا بعد امرهم بامور فيها تكميل للنفس امرها بامور ماذا؟ فيها تكميم للغير. اين تكميل الغير - 00:16:52
اين تكميل الغير؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الدعوة يعني. ها؟ فكل ما مضى فيه تكميل للنفس. وما يأتي فيه ماذا؟ فيه تكميل يغير ثم سيرجع مرة اخرى الى بعض الصفات في تكميل النفس. نعم. قال يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن - 00:17:12
المنكر واصبر على ما اصابك. يعني من الاذى لان كل من امر بالمعروف ونعلم المنكر لابد ان يؤذى. لابد ان يبتلى فامرني بالصبر واصبر على ما اصابك من الاذى ان ذلك من عزم الامور. يعني من الامور التي تحتاج الى قوة وعزم للقيام بها والتي اوجبها - 00:17:32
والله على عباده نعم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. نعم. ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام على بعض الصفات قال قبل ذلك ان ذلك من عزم الامور يريد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى فيهما من الامور الواجبة التي امر الله بها ومن - 00:17:52
التي يعزم عليها لوجوبها. يعني لابد ان تنوي القيام بها. ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا قال ابن عباس يعني لا تتكبر فتحقر الناس وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك. عارف بمعنى الصاعق بوجهك - 00:18:12
لا تنظر الا ويكلمك. ولا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر الناس وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك. ولا تمش في الارض مرحا خيلاء. ان الله ليحب كل مختال فقل في مشيه - 00:18:32
فخور على الناس. واقصد في مشيك. ليكن مشيك قصدا. توسطا. القصد هو والاعتدال بلا تكبر ولا استعجال ولا ابطال. نعم. واغضض من صوتك. قال ابن عباس لا اه وقت في مشيك ليكن مشيك قصدا لا تخيل ولا اسراعا. قال عطاء امشي بالوقار والسكينة. واغضض من صوتك. انقص من - 00:18:52
صوتك فلا ترفعه بغير حاجة. ثم شبه تشبيها قبيحا جدا ليقبح من رفع صوته ان انكر الاصوات صوت الحمير. اقبح الاصوات كصوت الحمير. اوله زفير واخره شهيق وهما صوت اهل النار. قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق - 00:19:22
نهيق الحوار يثقل الزفير ويخرج ها؟ المنكر القبيح يعني. مم. انكرون اقبح. الانسان يحب اسمع صوت الحمار. هزا في حق الانسان هو صوت الحمير في حقه بالنسبة للانسان انكر. لا لانه هو شبه بعض اهل العلم وقالوا - 00:19:42
بهذه الاية على حرمة رفع الصوت. قياسا على تشبيه العائد في الهبة كالكلب. العائد في هبة كالكلب العائد في قلبه. فقالوا كم انه يحرم لان النبي عليه الصلاة والسلام شبه الرجع بالكامل تقبيحا لفعله. كذلك يحرم رفع الصوت بدون حاجة. نعم بعضهم قال هذا يعني - 00:20:12
باعتقاد او بفعل بالقلب او بالفعل. الكبر يكون القلب يكون على جوارحه. نعم استاذ الشيخ ورجل تراه رجل يشرب سيجارة او يشرب يرى نفسه افضل منه. هو لا يشب نعم ولكن الثقاب - 00:20:32
من رأى نفسه انه افضل من الناس عنده شيء من الكبر بدون شك. في هذه الحالة زي الرجل في هذا الحال. يعني هو يشرب مسلا ما هو التفضيل يكون بمجمل الافعال. يعني انت - 00:21:02
نفسك انك افضل من هذا الشخص اللي لا يفعل معصية انت لا تفعلها. قد يكون عنده من الاخلاص في قلب ما ليس عندك. انت لا تدري

ما في القلوب. التفضيل ليس بظاهر بظاهر الاعمال فقط - 00:21:12
انما بما في القلوب وما في القلوب يعلمه الا الله. فهذا هو السر الذي ان الله قال ولا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. اعلم لان العلم بما في القلوب لا يعلمه الا الله - 00:21:22
قد يكون الانسان جاهلا. عنده بعض المعاصي الظاهرة. وقد يكون افضل من بعض العلماء عند الله تعالى. الفضل بيد والله عز وجل هو الذي يعلم من يستحق الثناء من غير اغضب من صوتك. منه من هنا؟ بعض - 00:21:32
هم؟ اه من من تبعيضية احسنت. من تبعيضية. نعم. اغضض من صوتك. لان العرب كانت تفخر بجهارة الصوت. كلما كان صوته اعلى يقول هذا رجل قوي يعني. كانت تظفر بهذا. نعم - 00:21:52
قال وهب نعم. في بعض الاحاديس كان له صوت جوعينا. نعم جاء ولي هذه طبيعته قال وهب تكلم لقمان باثني عشر الف باب من الحكمة ادخلها الناس في كلامهم وقضاياهم. النقمان له كلام كثير في الحكم يعني؟ لكن لم يصل الينا منه الا القليل - 00:22:12
اللي تكلم بها الناس في كلامهم وقضاياهم. قوله تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبق عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما - 00:22:32
الارض. واصبغ عليكم اتم واكمل نعمه ظاهرة وباطنة. قال عكرمة عن ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والقرآن والباطنة ما ستر عليك من الذنوب ولم يعجل عليك بالنقمة. اذا الظاهرة ماذا؟ الاسلام. الباطنة ماذا؟ ما ستر الله عليك من الذنوب ولم يعجل عليك - 00:22:52
بالنغمة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم نزلت في النظر من الحارث وابي بن خلف وامية بن خلف واشباههم كانوا يجاهدون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وفي صفاته بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 00:23:12
يعني مع اسباغ هذه النعم بسبب النزول الذي ذكره لا يصح. في الاية عامة مقاس ده غليل النعم الناس يجادلون في الله. مع اسباغ هذه النعم. بعضهم انكر وجود الله كما هو الحال في هذا الزمان الملاحدة مثلا. بعضهم انكر - 00:23:32
آآ اسمائي وصفاته. بعضهم انكر حكمته في شرعه وجادله. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ولا هدى ليس عنده هداية ولا كتاب من الله مبين للحق. الا صح الدعوة يبين صحة دعواه. واذا قيل لهم اتبعوا - 00:23:52
وما انزل الله قال فيه التقليد للاباء. بعد ما ذكر ماذا؟ انهم ليس عندهم حجة قال لهم ليس عندكم حجة. طب لماذا كفرتم؟ قالوا نحن نقلد ابائنا. نعم. قال الله تعالى ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير. في الحقيقة هم يتبعون - 00:24:12
الشيطان. وان كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير. يعني ايتبعون اباءهم الضالين هذه او هذه همزة استفهام. همزة ماذا استفهام؟ يعني هل يتبعون اباءهم الضالين؟ حتى لو كان الشيطان يدعوهم - 00:24:32
والعذاب السعير هؤلاء ليسوا عقلاء. فهمت المعنى؟ اي اي دليل والحمد لله. اولو اولو كان سهل؟ نعم. يعني هل تابعونا اباءهم ولو كان الشيطان يدعوهم العذاب السعير فكيف يتبعونه وهذا حاله؟ ومن يسلم وجهه الى الله - 00:24:52
محسنون ومحسن فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني لله يخلص دينه لله ويفوض امره الى الله وهو محسن في عمله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي اعتصم بالعهد الاوثق الذي لا يخاف. الذي لا يخاف انقطاع - 00:25:12
انقطاع الذي لا يخاف انقطاعه. والى الله عاقبة الامور. فالعروة الوثقى بها يستمسك به هو التوحيد. الى الله وحده له عاقبة الامور كلها. ومن كفر فلا يحزنك كفره. الينا مرجعهم. فننبئهم - 00:25:32
الذين عملوا ان الله عليم بذات الصدور. من كفر بالله وبما جاء من حق فليحزنك كفره الينا وحدنا مصيرهم فنخبرهم يوم والقيام بما عملوا في الدنيا. فالله لا يخفى عليه شيء ان الله عليم بذات الصدور. يمتعهم قليلا تمتيعا قليلا - 00:25:52
منهم ليتمتعوا بنعيم الدنيا قليلا الى انقضاء اجلهم. ثم نضطرهم ثم نلجأهم ونردهم في الاخرة الى عذاب غليظ. وهو عذاب النار فدي اضطرال معناه ماذا؟ اضطره الجأه اجبره اكرهه نفس المعنى. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم - 00:26:12
وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل الحمد لله بل اكثرهم بل اكثرهم بل اكثرهم لا يعلمون. قل الحمد لله الذي

الحجة واقام عليكم بل اكثرهم لا يعلمون استحقاق الله للحمد. ولا يتدبرونه ان الخالق والمستحق للعبادة - 00:26:32
قال تعالى لله ما في السماوات والارض ان الله هو غني حميد. ارسل معنى الغني الحميد. قل لهما معنا في الاقتراع. ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. لو فرض ان كل اشجار الارض صنعت اقلاما. وصار البحر - 00:27:02
حمادة. حبرا مدادا. نعم والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ليكتب كلام الله الى انتهت تلك الاقلام ولم تنفد كلمات الله عز وجل. نعم الكلمات الكونية التي تتعلق بالموجودات. لا تنتهي ولو اننا قدمنا البحر كله بدال - 00:27:32
والاقلام اشجارا. ان الله عزيز حكيم. غالب على امره حكيم فيه. نعم. قال قتادة من المشركين قالوا القرآن وما يأتي به محمد يوشك ان ينفد فينقطع فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي بنيت اقلاما - 00:27:52
البحر يمد من بعده من خلفه سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. وفي الاية اختصار تقديره ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر يكتب بها كلام الله ما نفذت كلمات الله. ان - 00:28:12
وعزيز وادي الاية على قول عطاء بن عصام مدنية وعلى قول غير مكية. صحيح ان كل السورة مكية. وقالوا انما امر امر اليهود وفد قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له ذلك هو بعد بمكة والله اعلم لا يصح هذا صحيح ان الاية مكية ظهور بعضه بيبكي - 00:28:32
وبعده ما زال في مكة المهاجر. كان اليهود قالوا هذا لقريش اسألوه عن هذا. اسألوه عن ماذا؟ ان القرآن سينقطع مثلا ينتهي نعم يمد يمدح يمد يعني يكون مدد له. المدد العون. فهمت؟ مسلا. ما خلقكم ولا بعثكم الا - 00:28:52
الا كنفس واحدة يعني كخلق نفس واحدة. وبعثها لا يتعذر عليه شيء. ان الله سميع بصير. المتر ان الله يولج ليلة في النهار ويولج النهار في الليل. يولج يعني يدخل. وسخر الشمس والقمر كله يجري الى اجل مسمى. وان - 00:29:32
ان الله بما تعملون خبير. ذلك بان الله هو الحق. اي ذلك الذي ذكرته لتعلموا ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير. الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعم - 00:29:52
الله ليريكم من اياته. يريد ان ذلك من نعمة الله عليكم. ليريكم من اياته اي عجائبه. ان في ذلك لايات لكل صبر على امر الله شكور لنعمه. واذا غشي بهم موج كالظلل. قال مقاتل كالجبال. وقال - 00:30:12
البيكا السحاب والظل جمع الظلة. شبه بها الموجة في كثرتها وارتفاعها. وجعل زوجة وهو واحد كالظلل وهي جمع. لان الموج يأتي منه شيء بعد شيء. يعني واذا غشاء موج كالظلل. الموج واحد - 00:30:32
لماذا لا يأكل واذا قاسيهم امواج كالظلل؟ لان الموج ان كان واحد لكن كل واحدة تأتي بعدها ماذا؟ واحدة اخرى. وماذا قال قد ظلل؟ يعني الموج من ارتفاعه كانه اصبح مظلة له. هم. موج عالي جدا كان يغطي ماذا؟ يغطي السفن. مظل عال جدا. واذا غشي - 00:30:52
فوج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر فمنهم مقتصد. اي عدل موف في البر بما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له يعني ثبت على ايمانه - 00:31:12
الاول. بعضهم قال ماذا؟ المقتصد هنا هو ماذا؟ كما قال ما معنى مقتصد؟ مدح وذم هذا مقتصد؟ على تفسيره انظر جيدا اقرأ ما تذكر واذا فمنهم مقتصد عبده الموفي نعم - 00:31:29
نعم فمنهم مقتصد كل ما تصل يعني ماذا متوسط العدل واضح هذا؟ وقال بعضهم المقتصد هنا ماذا كافر يعني اقتصد في الكفر. معنى اقتصد في الكفر. قلد في الكفر. توسط في الكنيسة اقتصد في الايمان. فالاية تحتمل تحتمل المعنيين - 00:31:53
مقولة لاهل العلم طيب فمنهم مقتصد؟ قال مجاهد فمنهم متصل في القول مضمر للكفر. هذا القول الثاني. اين نحن في منهم مقتصد نزلت فيها كلمة ابن ابي جهل هرب عام الفتح الى البحر فجاءهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن انجاني الله من هذا لارجعن الى محمد ولاضعن - 00:32:22

يده في يده يدي في يده فسكنت الريح فرجع اكرمته الى مكة فاسلم وحسن اسلامه. لا يصح سبب نزول في الاية. قال مجاهد فمنهم مقتصد في القول مجمل الكفر. هذا القول الاخر ان المواساة المعنية ماذا - 00:32:42
الكافر وما يجهل باياتنا الا الا كل ختان كفول. الختر هو ماذا؟ اسوأ الغدر شديد الغدر. شديد الغدر لمن وصفهم بالغدر لانه وعده انه سيؤمن في البحر. ثم لما رجع الى البر ماذا كفر. فالافضل ان مقتصد هنا تتكلم عن الكافرة والمؤمن. عن الكافر. عن الكافر - 00:32:56
يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي لا يقضي ولا يغني لا ينفع. والد عن ولده ولا مولود وجاز مغن عن والديه قال ابن عباس كل امرئ يهمه نفسه ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا - 00:33:16
يغرنكم بالله الغرور. يعني الشيطان. قال سعيد بن جبير لا يغرنكم بالله الغرور هو ان يعمل المعصية ويتمنى المغفرة. ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث ابن عمرو ابن حارثة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن السعة وقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث - 00:33:36
امرأتي حبلى فمتى تلد؟ وقد عملت اين ولدت؟ اي اين وقد علمت ليس عملت؟ قد علمت ولا وقد علمت اين ولدت فبأي ارض اموت؟ قد علمت اين ولدت في اي ارض اموت؟ فانزل الله هذه الاية ان الله عنده علم - 00:34:06
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وادي مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله عز وجل. عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة ينزل - 00:34:26
ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:34:46